

القضية الأولى : ما هي وجهة النظر التخطيطية حيال إختيار مواقع المدن الإقتصادية الجديدة بالمملكة في رابع

وحائل وجازان ؟

في البداية لا بد من الإشارة إلى الرؤية الثاقبة والحكيمة في لدن قائد هذه المسيرة العمرانية المباركة وإبداع المخطط الأول بهذا الوطن المعطاء خادم الحرمين الشريفين الملك / عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بتبني هذه التوجهات بإنشاء هذه المدن الجديدة لما ستوفره من فرص عمل ومشاريع استثمارية ستعكس إيجاباً إن شاء الله على جميع مناطق المملكة خاصة بالمناطق التي لم تحظى بالقدر الكافي من المشاريع التنموية ، حيث أن الهدف هو إيجاد تنمية متوازنة وعادلة في جميع مناطق المملكة وكلمات خادم الحرمين الشريفين كانت هي الموجة بهذا الخصوص .

أما بالنسبة للمواقع فنحن في قسم التخطيط العمراني بكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود قد خصصنا مشروع بفصل دراسي بالمستوى الثامن عن المدن الجديدة يتم تأهيل الطلاب لدراسة آليات ومنهجية اختيار المدن الجديدة ودراسة مواقعها حسب الاستراتيجيات الوطنية مثل الاستراتيجية العمرانية الوطنية ولجعلها آلية ناجحة لتطبيق الخطط الخمسية القطاعية المحددة من قبل وزارة الاقتصاد والتخطيط وكذلك تتماشى مع استراتيجيات تنمية المناطق والاعتبارات التخطيطية الشاملة لإيجاد تنمية مستدامة تراعي الاعتبارات الإجتماعية والبيئية بالإضافة للنواحي الإقتصادية والاستثمارية .

ونظراً لأن الهيئة العامة للاستثمار قد بدأت بمدينة الملك / عبدالله الإقتصادية في رابع ثم مدينة الأمير/ عبدالعزيز بن مساعد الإقتصادية في حائل ثم مدينة جازان الإقتصادية فنجد أن موقع المدينتين الأخيرتين هما في مدن قائمة ومبررات اختيار الموقع مناسبة وعوامل النجاح متوفرة ولكن يختلف عنها موقع رابع حيث أنه بموقع جديد وله مميزات خاصة لكن وجود بعض الاستعمالات المحيطة خاصة وجود مصنع الاسمنت شمال الموقع قد يؤثر إلى حد ما على الكفاءة البيئية لبعض المواقع المتأثرة فيها .

وتجدر الإشارة إلى أنه قد أعدت دراسات بقسم التخطيط العمراني لدينا بمشروع تخطيط المدن الجديدة بدراسات متكاملة

لعدة مناطق أخرى هي كما يلي :-

- مدينة جديدة في منطقة تبوك في بداية خليج العقبة وبموقع استراتيجي هام .
- مدينة جديدة في المنطقة الشرقية في راس أبو قميص وبموقع استراتيجي مميز .
- مدن جديدة أخرى بمنطقة المدينة المنورة ومدينة سياحية بمنطقة عسير .

القضية العمرانية الثانية :

النمو السكاني والعمراني الكبير الذي تشهده مدينة الرياض هل هو إيجابي أم سلبي ؟

ج/ لا بد من التتوية بأن هذه القضية تعتبر من المواضيع الشائكة والكبيرة التي لا يمكن إختزال الإجابة عليها في هذه الأسطر المحدودة ولكنها تحتاج إلى دراسات متعددة سكانية وتخطيطية واقتصادية واجتماعية ودراسات تفصيلية مرورية وإسكانية وغيرها

ولا شك أن النمو السكاني والعمراني الكبير الذي تعيشه مدينة الرياض هو مئزه نسبية لها العديد من الإيجابيات وبعض السلبيات بطبيعة الحال والأهم هو تحويل هذا النمو الكبير إلى إيجابيات شاملة بتحويل النمو إلى تنمية مستدامة تتعكس إيجابياتها على جميع قطاعات العاصمة الرياض إقتصادياً واجتماعياً وبيئياً .

ولا بد أن نشيد بالجهود التي يرهاها صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض بالحرص على إجراء الدراسات التخطيطية الإقليمية لكامل منطقتة الرياض شاملة العاصمة الرياض وجميع المحافظات بمنطقة بالرياض حيث أنه بالفعل يوجد تباين واضح في توزيع السكان فأكبر تجمع سكاني بطبيعة الحال هو بالعاصمة الرياض حيث يصل عدد السكان لما يقارب الخمسة ملايين نسمة يليها الخرج حيث يصل عدد سكانها (230.000) نسمة ثم وادي الدواسر حوالي (100.000) نسمة وهكذا.. فلا يوجد ترتيب متوازن في أحجام التجمعات العمرانية بالمنطقة وهذا تأتي بالأساس في الضغوط السكانية على مدينة الرياض بسبب النمو السكاني الطبيعي وبسبب انتقال بعض السكان للعيش في مدينة الرياض سواء من المحافظات داخل المنطقة أو من المناطق الأخرى بالمملكة ، حيث قد وصلت نسبة النمو السكاني في الهجرة السكانية للرياض (4.5٪) حوالي مرة ونصف أكبر من نسبة الزيادة السكانية من النمو الطبيعي (2.9٪) . ولا بد من الإشارة أن معظم الذين انتقلوا للسكن بمدينة الرياض قد انتقلوا سعياً بشكل أساسي للحصول على فرص عمل ثم يليهم من قدموا طلباً لخدمات تعليمية وصحية معينة.

لذلك فمن خلال تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بالتنمية الإقليمية المتوازنة لجميع المحافظات بمنطقة الرياض والتي سترفع مستوى جاذبية المدن الصغيرة والمتوسطة فيها وتحافظ كل سكانها وتوفر لهم كافة إحتياجاتهم من إيجاد فرص العمل والخدمات المختلفة في التعليم والصحة وغيرها مما سيساعد على تفعيل نشر التنمية المتوازنة على جميع المحافظات المختلفة وإيجاد التنمية المستدامة المنشودة بأذن الله.

اجاب على القضايا:

د. عبدالعزيز بن ناصر الدوسري

قسم التخطيط العمراني - كلية العمارة والتخطيط

جامعة الملك سعود

adawsari@ksu.edu.sa